قادة وزعماء عرب يتحدثون في "قمة القاهرة للسلام":

السيسي: لا تصفية للقضية الفلسطينية بدون حل عادل

عباس: لن نرحل وسنبقى في أرضنا

العاهل الأردني: يجب وضع نهاية فورية لما يحدث في غزة

الأمم المتحدة: مطالب الشعب الفلسطيني عادلة وشرعية

العاهل الأردني: يجب وضع نهاية فورية لما يحدث في غزة

ولي العهد الكويتي: ما يحدث في غزة أمر مأساوي

وماذا بعد أيها القادة؟!

الأمناء / خاص:

شـــدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، السبت، على أن "تصفية القضية الفلسطينية بدون حل عادل أمر لن يحدث، وفي كل الأحوال لن يحدث على حساب مصر أبدًا"، وكرر الجملة مرتين.

وجدد السيسي - خلال افتتاح "قمة القاهرة للسلام" في مـــصر - تأكيد "الرفـــض التام للتهجـــير القسري للفلسطينيين إلى سيناء"، لافتاً إلى أن ذلك "يعد تصفية للقضيـــة وإنهاء حلـــم الدولة الفلســـطينية"، مضيفاً: "يخطئ في فهم الشعب الفلسطيني من يقول إنه يرغب في مغادرة أراضيه".

وتابع: "حـــل القضية الفلســـطينية ليس التهجير، وإنما العدل وحصول الفلســـطينيين عـــلى حق تقرير المصير".

وحذر السيسي قائلاً: "نحن أمام أزمة غير مسبوقة تتطلب الانتباه الكامل للحيلولة دون اتساع رقعة الصراع بما يهدد استقرار المنطقة والسلم والأمن الدولي".

ولفت إلى أن القاهرة تدين الاعتداء على كل المدنيين، معبراً عن دهشة بلاده من صمت العالم تجاه ممارسات العقاب الجماعي لنحو 2.5 مليون شخص من سكان غزة يعانون التجويع والتهجير القسري.

"خط أحمر"

وحـــذر العاهل الأردني الملك عبد اللـــه الثاني من أن عواقب التقاعس الدولي عما يجري في غزة "ســـتكون كارثية علينا جميعاً"، وقال إن بلاده ســـتعمل على وقف "هذه الكارثة الإنسانية التي تدفع منطقتنا إلى الهاوية".

وأضاف، في كلمة أمام القمـــة، أن "حملة القصف العنيفـــة على غزة شرســـة، ومرفوضة عـــلى مختلف المستويات". ونبه أن "هذا الصراع لم يبدأ قبل أسبوعين، ولن يتوقف إذا واصلنا الســـير على هـــذا الطريق الملطخ بالدماء".

وشـــدد على رفض التهجير القسري للفلسطينيين و"هو خط أحمر لنا جميعاً"، مضيفاً أن "الأولوية اليوم هي وضع نهاية فورية لما يحدث في غزة".

وقال إن "الرســـالة التي يسمعها العالم العربي هي أن تطبيـــق القانون الدولي انتقائي، وحقوق الإنســـان لهـــا محددات تتوقـــف عند الحدود وباختـــلاف الأعراق والأديان". وأكد أن "السبيل الوحيد لمستقبل آمن لشعوب الشرق الأوسط والعالم يبدأ بالإيمان بأن حياة كل إنسان متساوية في القيمة".

ولفـــت الملك عبد الله الثـــاني إلى أنه "لا يمكن قبول سياســـة العقاب الجماعي ضد ســـكان غزة"، ووصف ما يحدث بأنـــه "جريمة حرب"، لافتـــاً إلى أن الحصار الإسرائيلي على غزة استمر لسنوات طويلة وسط صمت دولي.

وطالب العاهل الأردني القيادة الإسرائيلية "بأن تدرك أنه لا يوجد حل عسكري لمخاوفها الأمنية، ولن تستطيع الاستمرار في تهميش 5 ملايين فلسطيني يعيشون تحت الاحتلال".

عباس: لن نرحل

من جانبه، قال الرئيس الفلســـطيني محمود عباس إن الشعب الفلسطيني لن يقبل التهجير، وسيظل صامداً "على أرضنا" مهما كانت التحديـــات، وكرر: "لن نرحل وسنبقى في أرضنا".

وأضاف عباس أن الســـلطة الفلسطينية طالبت منذ بداية الحرب بفتح ممرات إنســـانية لتوصيل المساعدات الإغاثية "لكن حكومة الاحتلال لم تسمح بذلك".

وأكد رفض استهداف المدنيين من الجانبين، داعياً إلى إطلاق سراح كافة الأسرى المدنيين، مشـــيراً إلى أن "هذا ما يعبر عن سياســـات منظمـــة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

ودعا مجلس الأمن "لتحمل مسؤولياته" في إيقاف الحرب الحالية، وكذلك حصول فلســـطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

وأشـــار الرئيس الفلســـطيني إلى أن دوامة العنف تتجدد كل فترة بسبب "غياب العدالة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني"، مؤكداً أن "الأمن والسلام يتحققان بتنفيذ حل الدولتين".

الأمم المتحدة: مطالب شرعية

وقال الأمين العـــام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش إنه يجب إنهاء معاناة الشـــعب الفلسطيني، لأن مطالبه عادلة وشرعية، وأكد ضرورة تطبيق القانون الإنســـاني الدولي وحماية المدنيين في غزة.

ودعا جوتيريش إلى وقف النار وإطلاق سراح الرهائن، مشدداً على دعمه حل الدولتين وضرورة عمل إسرائيل على تحقيقه.

وحـــض الأمين العـــام للأمم المتحدة عـــلى "تنظيم المساعدات الإنســـانية إلى غزة بطريقة مستدامة وآمنة"، لافتاً إلى أنه "رأى في معبر رفح مئات الشـــاحنات المليئة بالمســـاعدات مصطفة في انتظار العبور إلى القطاع الذي يشهد أزمة إنسانية ملحة".

وقال رئيس المجلس الأوروبي شـــارل ميشـــيل، في كلمته، إنه يجب حشـــد كل الجهود للتوســـط في الصراع الدائر حالياً في فلسطين، والعمل بأقصى ما يمكن لحماية المدنيين ودعم وصول المساعدات إلى قطاع غزة.

ودعا إلى حفظ حقوق الإنســـان، خصوصاً الأطفال، والالتزام بالقانون الدولي الإنساني، كما شدد على ضرورة بذل كل الجهود من أجل تطبيق حل الدولتين.

ولي العهد الكويتي: ما يحدث في غزة أمر مأساوي

وقال ولي العهد الكويتي، مشعل الأحمد، إن ما يحدث في غزة أمر مأساوي.

وأضاف خلال كلمته بقمة القاهرة للسلام، إنه يتابع بكل ألم تصاعد العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة.

وأشـــار إلى مدى معاناة المدنيين العزل في غزة تحت غارات إسرائيلية متواصلة، مطالبا بفتح ممرات آمنة إلى غزة لإيصال المساعدات الإنسانية

وأكد ولي عهد الكويت رفض بلاده أي دعوات لتهجير الفلسطينيين "ونعتبرها انتهاكا للقانون الإنساني".

ملك البحرين: لا استقرار في الشرق الأوسط بدون حل الدولتين

أكد العاهـــل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أنه لا استقرار في الشرق الأوسط بدون حل الدولتين.

وأضـــاف خلال كلمته بقمة القاهرة للســـلام، أن حل الدولتين هو الضمانة الحقيقية للتعايش بين الشـــعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وشـــدد على ضرورة العمل على الإفـــراج عن جميع الأسرى وإيصال المساعدات.

مشاركة كبيرة

ويشارك في القمة أكثر من 30 دولة، من بينهم ملوك ورؤســـاء الأردن والبحرين والإمارات وقطر وفلســـطين وتركيا وجنوب إفريقيا وموريتانيا وليبيا وقبرص، وولي عهـــد الكويت، ورؤســـاء وزراء العراق وســـلطنة عمان وإسبانيا واليونان وإيطاليا، فضلاً عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيـــو جوتيريش. كما يحـــضر القمة وزراء خارجية السعودية والمغرب وألمانيا وفرنسا وإنجلترا وكندا وجزر القمر.

وتشـــهد القمة وجود رؤســـاء الاتحادين الإفريقي والأوروبي، والأمـــين العام للأمم المتحـــدة والأمين العام لجامعة الـــدول العربية، وممثلين عـــن الولايات المتحدة والصين وروسيا.

وأودى القصف الإسرائيلي على غزة والضفة الغربية المحتلة بحياة أكثر من 4 آلاف فلسطيني، وإصابة أكثر من 10 آلاف آخرين، حسبما أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، إضافـــة إلى إجبار مئات الآلاف على الفـــرار من منازلهم، بينـــما تفرض إسرائيـــل حصاراً كاملاً عـــلى القطاع بما يتضمن قطع إمدادات الكهرباء والماء والوقود.

كما أعلنت إسرائيل ارتفاع عـــدد القتلى جراء هجوم "حماس" على بلدات ومدن ومواقع عسكرية، في السابع من أكتوبر الجاري، إلى أكثر من 1400 شـــخص، وإصابة ما لا يقل عن 3 آلاف و968 آخرين. وأوضحت وزارة الصحة الإسرائيليـــة في بيان أن من بين الجرحـــى 26 في حالة حرجة و310 حالتهم خطيرة.

كما تصاعد التوتر عـــلى الحدود بين إسرائيل ولبنان، بعد قصف متبادل متكرر واشتباكات وقعت بالمنطقة.